

## د. أنتوني توماسينو، اليهودية قبل يسوع الجلسة 8، السلالة الحشمونائية

توني توماسينو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثامنة، سلالة الحشمونائيم.

لذلك، عندما تركنا أبطالنا آخر مرة، كان يهوذا المكابي قد مات مؤخرًا في المعركة وتولى شقيقه يوناثان قيادة قوات الحشمونائيم وأصبح قائد التمرد.

ملاحظة جانبية صغيرة مثيرة للاهتمام هنا هي أن ألكيموس، رئيس الكهنة الذي كان نوعًا ما قائدًا لحزب الهيلينية، توفي بعد وقت قصير من تولي جوناثان السلطة. ولا نعرف من تولى مكانه في ذلك الوقت. الآن أصبح هذا الأمر غامضًا بعض الشيء لأن بعض العلماء يقولون، حسنًا، ربما كان المكتب فارغًا.

لم يكن هناك أحد يخدم كرئيس كهنة خلال تلك الفترة، وهو الأمر الذي أجد صعوبة بالغة في تصديقه لأنه كما تعلمون، كان رؤساء الكهنة مسؤولين عن القيام بأشياء مثل طقوس يوم الكفارة، والتي أزالتم الذنب الجماعي لليهود الناس. لا أعتقد أنك تريد ترك ذلك، كما تعلم، للصدفة أو شيء من هذا القبيل. يقول أشخاص آخرون ربما كان جوناثان يخدم كرئيس كهنة، وهو الأمر الذي لا معنى له أيضًا بالنسبة لي، لأنه إذا كان جوناثان هو رئيس الكهنة في ذلك الوقت، فأنا متأكد تمامًا من أن كتب المكابيين ستحتفل به في كل مكان.

لذلك، سأكتشف أنه من المحتمل أن ما يحدث هنا هو أن أيًا كان من تم تعيينه في المكتب في هذا الوقت كان مسالمًا للغاية ولا يُنسى على الإطلاق. ولهذا السبب لم يكلف أحد نفسه عناء تذكر اسمه. لكن على أية حال، لدينا الآن جوناثان يتولى السلطة من عام 161 إلى عام 142 قبل الميلاد، وهو سوف يقود هذه الثورة.

أنشأ جوناثان ما يشبه المركز الحكومي في مدينة شماس. ومشماس مدينة تبعد قليلاً عن القدس. ولا نعرف من يدير القدس في هذا الوقت.

ما نعرفه هو أن العديد من الأشخاص كانوا يأتون إلى مشماش للحصول على العدالة. وهذا يذكرني نوعًا ما بالقصة عندما قام أبشالوم، ابن الملك داود، بتشكيل حكومة غيابية حيث كان يصدر الأحكام بينما كان والده داود يقبع في القصر. ولكن يبدو أن هذا هو ما يحدث هنا.

يبدو أن الحكومة في عمل مشماس ويوناثان كانت تحظى بشعبية كبيرة لدى الناس. وكان عدد الأشخاص الذين ذهبوا إلى يوناثان طلبًا للمساعدة أكبر من عدد الأشخاص الذين كانوا يذهبون إلى من كان يدير القدس في ذلك الوقت. الآن، أيها المكابيون، لقد تحدثنا عنه قليلاً بالفعل، بدأ المكابيون في إنشاء عدد من الحصون في جميع أنحاء يهودا ومحاولة تأمين هذا المكان للإمبراطورية السلوقية.

مرة أخرى، لدينا مشاكل في سوريا، لأن لدينا منافسة بين ديمتريوس الأول وزميل اسمه ألكسندر بالاس، وكلاهما جزء من العائلة المالكة، وكلاهما يتنافسان الآن على العرش. بالاس، نحن حقًا لا نعرف ما هي علاقته بالعائلة. بعض الناس يعتقدون أنه لم يكن لديه أي شيء.

ولكن على أية حال، يبدو أنه يتمتع بشعبية كبيرة. ولتأمين دعم الشعب الذي اعتبره أقوى السكان اليهود، عين يوناثان رئيسًا للكهنة في أورشليم. وكان هذا لكسب صالحه.

كان هذا لجعله حليفًا، وإبقائه قريبًا، وما إلى ذلك. ومع ذلك، هناك مشكلة كبيرة في هذا بالنسبة للشعب اليهودي، لأنه يمثل خروجًا كبيرًا عن التقاليد. الآن، هو من عائلة الكهنة، صحيح.

لكن رئيس الكهنة، منذ أيام، حسنا، سليمان، كان مأخوذًا بشكل أساسي من عائلة واحدة كبيرة، عائلة زميل اسمه صادوق. لقد كان الخط الكهنوتي العالي الصادوقيين راسخًا. وقد قطع الله هذا العهد مع عائلة الصدوقيين بأنهم سيكونون رؤساء الكهنة إلى الأبد.

والآن، نحن نكسر هذا التقليد بتعيين هذا الحشمونائيم، الذي ليس جزءًا من الخط الصدوقي، رئيسًا للكهنة لذلك، في عام 153 قبل الميلاد، كان عيد المظال في عام 153 قبل الميلاد هو أول عمل رسمي ليوناثان. في هذا الوقت، يرأس كرئيس كهنة.

يواصل بالاس صب التكريم عليه. يجعله استراتيجوس القدس. أن استراتيجوس هو نوع من الحاكم العسكري.

إذًا فهو ليس السلطة الدينية الرئيسية فحسب، بل هو الآن السلطة العسكرية الرئيسية في القدس أيضًا. ويبدو، في البداية، على الأقل، أن الحشمونيين قد انتصروا. لذلك، سقوط جوناثان.

وهنا رسم بياني يوضح الآن أين تنمو منطقة يهودا قليلاً هنا. كما تعلمون، إنها ليست أمة كبيرة، لكن جوناثان تمكن من احتلال بعض المناطق هنا في شرق الأردن وبعض المناطق هنا أيضًا وتوسيع نطاق أراضي يهودا. وبذلك يصبح ديمتريوس الثاني ملكًا عام 145 قبل الميلاد.

الآن، كان هذا منافس ألكسندر بالاس. مات ألكسندر بالاس، واستدعى ديمتريوس جوناثان إلى سوريا ليضعه يجيب على دعمه لألكسندر بالاس. حسنا، في إحدى تقلبات القدر الغربية والملتوية، ما يحدث في النهاية هو أن ينتهي الأمر بدميتريوس بالتنازل عن الأراضي لليهودا.

لذلك، بدلاً من نقله إلى مخزن الحطب، ينتهي الأمر بجوناثان بالعودة بقوة أكبر مما كان عليه قبل ذهابه إلى سوريا. لكنها لن تقف طويلاً. مرة أخرى، ستتسبب السياسة السورية في بعض الصراعات هنا.

يظهر منافس آخر على عرش الإمبراطورية السورية، السلوقيون. زميل اسمه تريفون. كان تريفون جنرالًا لألكسندر بالاس.

وهو ليس عضواً في العائلة المالكة. لقد كان جنرالاً. لكن كان لديه الكثير من القوة، وكان وراءه الجيوش.

ولذلك كان تريفون مدعومًا في البداية من قبل جوناثان، وهو أمر غير تقليدي لأنه، حسنا، أعتقد أنه ربما كانت لديهما علاقة من قبل لأنه كان يدعم ألكسندر بالاس، وكان هذا الرجل مرتبًا بألكسندر بالاس. حسنا يبدو أنها ربما كانت خطوة جيدة، لكن تريفون أصبح متشككًا في جوناثان. لقد اعتقد أن جوناثان كان يعمل ضده واعتقد أنه ربما كان يحاول توسيع مملكته.

لذلك، استدرجه إلى مدينة بطليموس، التي تقع شمالًا قليلاً من هنا. لديه التظاهر بأنه سوف يمنحه تكريمًا أكبر.

الآن، كان بعض إخوة يوناثان متشككين جدًا في هذا الأمر. لقد تم تحذيره نوعًا ما بعدم الذهاب. ولكن جوناثان ذهب، مهلاً، أيا كان.

هل تعلم، ما الخطأ الذي يمكن أن يحدث؟ حسنًا، ما يمكن أن يحدث هو أنه تم أسره ثم إعدامه. لذلك يجب على شقيقه سيمون أن يتولى المسؤولية. تم تعيين سمعان رئيسًا للكهنة من قبل اليهود، وليس من قبل السلوقيين، عندما قُتل يوناثان على يد تريفون.

الآن، يحاول تريفون الاستيلاء على المملكة مرة أخرى. حسنًا، يجب أن أقول المنطقة. إنها ليست مملكة في هذه المرحلة.

في هذه المرحلة، يشكل سمعان تحالفًا مع ديمتريوس الثاني، لكنه يريد المزيد من التنازلات. وهو على استعداد لمساعدة ديمتريوس الثاني ضد تريفون إذا تم إعفاء أورشليم من الضرائب. إنه الامتياز الذي يطالب به هنا.

لذلك، يوافق ديمتريوس الثاني. في هذه المرحلة، يُقال لنا أن اليهود قد تحرروا من نير الأمم، وهو يوم يُحتفل به في سجلات كتب المكابيين ويُذكر أيضًا باعتزاز في التاريخ اليهودي. لأنك، واجه الأمر، لم تعد تدفع الضرائب للقوى الأجنبية.

أنت مستقل في الأساس. لذلك، يمكنه العمل بشكل مستقل لفترة من الوقت. إنه يوسع المجال اليهودي.

يغزو جراسا ويحتل عكا، وهي قلعة كبيرة داخل مدينة القدس. قام بطرد القوات اليونانية من عكا ودمر عدة حصون أخرى في المنطقة. سيمون لديه نهاية مأساوية، على الرغم من أنه تمكن من الحصول على عدد لا بأس به من الأوسمة على طول الطريق.

إنه عام 140 قبل الميلاد، في الواقع، كان لديهم ما يسمونه المجمع العظيم، حيث تم الاعتراف به كرئيس كهنة وزعيم لكل الشعب اليهودي. في عام 140 أو 139، تم القبض على ديمتريوس، راعيه، من قبل البارثيين مرة أخرى. عند هذه النقطة، يلقي سمعان دعمه لأنطيوخس السابع على العرش.

طالب أنطيوخس السابع سمعان بالإفراج عن بعض الأراضي التي احتلها. رفض سمعان القيام بذلك عندما أرسل اليونانيون قواتهم لمحاولة الاستيلاء عليهم بالقوة. هزم سمعان والقوات اليهودية الجيوش اليونانية وتمكنوا من الاحتفاظ بالسيطرة على أراضيهم.

ما يحدث لسيمون لا علاقة له بالشرف أو أي شيء من هذا القبيل. بل له صهر اسمه بطليموس. يدعوه صهره إلى مأدبة.

يظهر سمعان في المأدبة ويقتل على يد صهره. ويعتقد صهره أنه سيسيطر على القدس. حدث هذا عام 135 قبل الميلاد.

حسنًا، على الفور، لدينا القليل من الصراع، صراع من أجل الكهنوت الأعظم والسيطرة على القدس. ويحاول جون هيركانوس، وهو ابن سمعان، الآن السيطرة على القدس. إنها قصة مأساوية وحزينة حقًا هنا في بداية هذا لأن عهد جون هيركانوس لم يبدأ بداية جيدة.

يهرب بطليموس إلى القدس ويأخذ زوجة سمعان، والدة يوحنا هيركانوس، أسيرة. في كل مرة يبدو أن هيركانوس وقواته سيكونون قادرين على اختراق مجمع المعبد والسيطرة على المعبد مرة أخرى، كان سيمون يستعرض والدة هيركانوس ويهددها بقتلها. في النهاية، قتلها بالفعل ثم تمكن من الفرار وهرب إلى مصر.

لذا، أول عين سوداء على جون هيركانوس وفترة حكمه هنا. وقد حاصره أنطيوخس السابع عام 135 قبل الميلاد. في هذا الوقت، وبسبب حصار قوات اليونانيين لأورشليم وقطعها عن حلفائهم، اضطر يوحنا

هيركانوس إلى تقديم تنازلات ضخمة، والتخلي عن الكثير من الممتلكات، وهي الأراضي التي استولوا عليها في التوسعات السابقة.

لكن الحقيقة هي أن أنطيوخس السابع لم يكن خالداً. في عام 128 قبل الميلاد، مات أنطيوخس السابع في المعركة. ديميتريوس الثاني، الذي يتولى الحكم من بعده، مشغول بمحاولة تأمين عرشه

لذا، بما أنه لا ينتبه، يبدأ جون هيركانوس في اللعب بأوراقه ويبدأ في استعادة قوته وسلطته واستعادة بعض تلك الأراضي التي كان عليه التنازل عنها لليونانيين. وفي الشمال يستولي على السامرة، المدينة التي حولها الإسكندر الأكبر إلى مدينة يونانية. في الجنوب، ينتصر على أرض إيدوميا

إدوميا، نعرف عن أدوم من العهد القديم. اضطر شعب أدوم إلى التوجه نحو الغرب بسبب تحركات الشعوب العربية. وبينما انتقل الأدوميون إلى الغرب، شكلوا نوعاً ما مملكتهم الصغيرة الخاصة جنوب يهودا

أصبحت تلك المملكة معروفة باسم إيدوميا. حسناً، غزا جون هيركانوس إدوم، وأجبر سكان إدوم على اعتناق اليهودية أو الموت. وبعد ذلك، إلى الشرق، غزا مناطق في شرق الأردن

لكن هيركانوس، من أجل تحقيق نجاحه، قام بعدد من التحركات المثيرة للجدل. إحداها كانت نهب قبر الملك داود. وهذا هو الموقع التقليدي لقبر الملك داود اليوم

لكن ما يقال لنا هو أنهم بسبب عجزهم الشديد بسبب الحروب ضد اليونانيين، وجدوا أنفسهم في حاجة ماسة إلى المال، وتم اكتشاف قبر داود، واكتشف أنه مملوء بالثروات. أخذ جون هيركانوس هذه الثروات واستخدمها لإعادة بناء جيشه. لقد استأجر مرتزقة أجنبية، وهذه خطوة جديدة للحشمونيين

حتى هذه اللحظة، كان الحشمونيون يقاتلون من أجل الوطن، من أجل الوطن، من أجل الشرف، وكل تلك الأشياء الجيدة. الآن، لديه مجموعة من الأشخاص في جيشه يقاتلون من أجل المال. وهؤلاء ليسوا دائماً بطبيعة الحال، أكثر القوات موثوقة

والخطوة الأخرى التي قام بها هي أنه دمر الهيكل الذي كان يستخدمه السامريون. الآن، هذا ليس في السامرة. هذا هو المعبد السامري الذي كان يقع على جبل جرزيم

وكان السامريون، بالطبع، يعبدون هناك لسنوات عديدة. لقد كانت هناك دماء سيئة بين السامريين واليهود لفترة طويلة لعدد من الأسباب. ومرة أخرى، لم يساعد هذا الأمر على الإطلاق

وربما تفهمون الآن بشكل أفضل قليلاً لماذا يُقال لنا في العهد الجديد أن اليهود لا يتعاملون مع السامريين. إنه في الواقع يسير في كلا الاتجاهين. أخيراً، هناك هذه المشكلة برمتها مع الإدوميين

الآن، بدأت الثورة بأكملها عندما أجبر الملك اليوناني أنطيوخس إبيفانيس اليهود على التخلي عن دينهم ويصبحوا يونانيين، بالأساس، ليعتنقوا الديانة اليونانية. والآن، يقوم جون هيركانوس، في غزوه، بإجبار شعب إدوم، تحت التهديد بالقتل، على التخلي عن دينهم وأن يصبحوا يهوداً. عليك أن تتساءل عن المفارقة في كل ذلك

وهناك شعور بأن هذا سيؤثر عليهم لاحقاً بسبب حقيقة أن الإدوميين، حسناً، كما تعلمون، لليهود تاريخ طويل مع الإدوميين، يعود إلى العهد القديم. وأحد أسباب سوء دماء اليهود والإدوميين هو أن الإدوميين كانوا

من كبار تجار العبيد الذين قيل لهم إنهم كذلك؛ وكانوا يعتبرون أقرباء اليهود من شعب يهوذا. ولكن عندما نهب البابليون يهوذا، كان الأدوميون هناك لشراء الأسرى وبيعهم كعبيد.

وهكذا، فإن العديد من أسفار الأنبياء تتحدث بقدر كبير من الحماس عن الكيفية التي سئدان بها أرض أدوم في يوم من الأيام. حسنًا، ربما شعر جون هيركانوس أنه كان ينفذ هذا الحكم، لكن المفارقات ستكثر حتى هناك. في السنوات الأخيرة من حكم يوحنا هرقانس، بدا أنه يتمتع بقدر كبير من النجاح، في الواقع، لأن المكائد السياسية التي كانت تجري في سوريا منعتهم من اتخاذ أي نوع من الإجراءات الحاسمة ضد هرقانس.

إنهم مشغولون جدًا بالقتال مع بعضهم البعض، ولم يتمكنوا من القتال ضد جون هيركانوس في هذه المرحلة. غزا هيركانوس السامرة، وقام بتسويتها بالأرض، كما ذكرت سابقًا، وكان هذا نصرًا مثيرًا للإعجاب، مع الأخذ في الاعتبار أن الإسكندر الأكبر هو الذي أسس تلك المدينة، وسكنها باليونانيين. والآن كان جون هيركانوس يبطل عمل الإسكندر الأكبر.

وكان أول من مات من الحشمونائيين لأسباب طبيعية. لقد توفي بالفعل بسبب الشيخوخة، بشكل مثير للدهشة، في عام 104 قبل الميلاد. والآن، قبل وفاته، عين أرملة له لتكون خليفته.

لكن ابنه أريستوبولوس كان له رأي آخر. الآن، أريستوبولوس لا يحكم لفترة طويلة جدًا. لقد كان رئيس الكهنة من 104 إلى 103 قبل الميلاد، ولكن في أول عمل له، بمجرد توليه منصب رئيس الكهنة، من الواضح أن أرملة يوحنا هيركانوس لا يمكن أن تكون رئيس كهنة.

يتولى ابنه أريستوبولوس منصب رئيس الكهنة، لكنه يريد الحزمة بأكملها. يريد كل شيء. وعلى الفور، وضع والدته في السجن، ووضع إخوته في السجن ليؤكد لنفسه أنه لن يكون هناك من ينافسه على العرش.

يسمح لوالدته بالموت جوعًا في السجن. تم إنقاذ إخوته. ومن الأشياء الرائعة عنه، كما ترون من صورتنا الصغيرة هنا، أنه أول الحشمونائيين الذي أعلن نفسه ملكًا.

كان لديه أخ واحد كان مقرَّبًا منه، وهو زميل اسمه أنتيجونوس. وسُمح لأنتيغونوس بالبقاء حرًا بينما كان جميع الإخوة الآخرين يقبعون في السجن. حسنًا، لقد خدعه أحد أعضاء البلاط الملكي ليقتل أنتيجونوس.

والطريقة التي تم بها ذلك، وفقًا ليو سيفوس وروايته، هي أنه طُلب منه إصدار قانون وإخبار حراسه أنه إذا دخل أي شخص إلى القصر مسلحًا، فسيتم إعدامه على الفور. لأن الفكرة كانت بالطبع أنهم قد يتآمرون ضد أرسطوبولوس. وكان أرسطوبولوس مصابًا بجنون العظمة بما يكفي للاعتقاد بأن هذا احتمال.

حسنًا، أهدى نفس رجل البلاط أنتيجونوس، الأخ، ببدلة رائعة من الدروع وسيف جديد رائع. وقال، هل تعلم من الذي يرغب حقًا في رؤية هذا؟ أخوك يريد حقا أن يرى هذا. لذلك، دخل أنتيجونوس إلى القصر بدرعه وسيفه، وقام الحراس بقطعه على الفور.

الآن، كان أرسطوبولوس غارقًا في الندم والحزن لدرجة أنه دخل في حفلة كبيرة للشرب، الأمر الذي أودى بحياته في النهاية. ولكن ليس قبل أن يتمكن من غزو الجليل ويضيف ذلك إلى الملكوت. وهكذا يبدأ الملك الحشمونائيم الأول بعمل قتل مخزي للغاية وينتهي بموت مخمور، حسنًا، مخزي.

إذن المملكة الحشمونائيم عام 103 قبل الميلاد. هذه هي المملكة التي تركها أرسطوبولوس. يمكنك أن ترى أنها نمت بشكل كبير منذ أن كانت على هذا النحو.

مجرد كائن صغير جدًا إذن، كما تعلم. والآن وصل الأمر إلى هذه المنطقة. لقد غزت منطقة شرق الأردن

يمكننا الآن الحصول على ميناء جميل هنا حيث يمكننا الخروج وإرسال بعض السفن. لدينا منطقة الجليل هنا. كل هذا قد أضيف إلى مملكة الحشمونيين

نحن نصل هنا الآن إلى مملكة بحجم مملكة داود تقريبًا. لذلك بعد وفاة أرسطوبولوس، تولى ألكسندر جانيوس السلطة، وتمتع بفترة حكم طويلة لطيفة. ولكن يا إلهي، ما هي الأشياء الجيدة التي يمكن أن تقال عن ألكسندر جانيوس؟ ربما لا شيء، باستثناء حقيقة أنه تمكن من توسيع المملكة بشكل أكبر

فهو إذن أخو أرسطوبولوس. لقد كان أحد الرجال في السجن. وعندما أطلق سراحه من السجن، تزوجته أرملة أرسطوبولوس، ألكسندرا سالومي، وتم ترقيته إلى منصب الملك

أول شيء حاول القيام به هو احتلال مدينة بطليموس، التي تقع على الساحل شمال الجليل قليلاً. لقد أراد تلك المدينة الساحلية الجميلة والرائعة. ولم ينجح في قهر بطليموس

في الواقع، تم اجتياح قوات القدس من قبل البطالمة في هذه المرحلة. لحسن الحظ بالنسبة لألكسندر جانيوس، كانت ألكسندرا سالومي قد كونت بالفعل بعض الأصدقاء الأقوياء، بما في ذلك كليوباترا الثالثة. أرسلت كليوباترا الثالثة القوات المصرية، القوات البطلمية، إلى القدس وحررت القدس من البطالمة

فكرت لبعض الوقت فيما إذا كانت ستضيف مملكة يهودا إلى مملكتها أم لا، وتمكنت ألكسندرا سالومي من إقناعها بأنه سيكون من الأفضل أن يكون لها حليف مخلص على حدودها الشمالية بدلاً من الرعايا المتمردين فعدت إلى مصر، وعاد الإسكندر جانيوس إلى موطنه وقصره في القدس. لقد تمكن من غزو فلسطين وإيتريا والعديد من المناطق الأخرى، ووسع المملكة إلى أي شيء أكبر من حجمها الذي كانت عليه، ربما يعود تاريخه إلى أيام سليمان

حسنًا، ها نحن ذا، سننظر إلى خريطة هنا، هل ترى؟ على طول الطريق إلى هنا، بطليموس موجود في هذه المنطقة هنا، على طول الطريق إلى هنا، مملكة قوية جدًا وقوية إلى حد ما عند هذه النقطة. والعديد من الأسباب التي تجعلك تعتقد أن شعب يهودا سيكون فخورًا بما أنجزوه. ولكن كان هناك عدد من المشاكل مع زميل ألكسندر جانيوس

كان لديه الكثير من القضايا الداخلية. بادئ ذي بدء، كان لا يحظى بشعبية كبيرة لدى الفريسيين. والفريسيون لم يحبوا هؤلاء الحشمونيين في البداية، في أغلب الأحيان

هناك قصة تُروى عن جون هيركانوس، والتي، في معظمها، الحاخامات يشبهون جون هيركانوس عندما ينظرون إلى الوراء في عهده. اه، ولكن اه، عندما كان يوحنا هيركانوس اه اه يرضى بعض الفريسيين ويقيم حفلة لهم، وقد سألهم، فما هو الشيء الذي يمكنني أن أفعله من أجلكم؟ وقد قالوا، حسنًا، يمكنك التنحي عن منصب رئيس الكهنة لأنك غير مؤهل لتكون رئيس كهنة. لا بد أن يكون شخصًا من سلالة زانوك

ورفض يوحنا هيركانوس. ومن تلك النقطة فصاعدًا، كان هناك توتر بين الفريسيين والحشمونيين، لذلك كان لديه مشاكل معهم

هناك حلقة مسجلة في عيد المظال حيث، بسبب عدم شعبية ألكسندر جانيوس، كان معروفًا بالإثارة وكونه زميلًا غير أخلاقي في كثير من النواحي. يُقال لنا أنه في عيد المظال، سيكون لدى الناس ثمرة حمضيات

، يحملونها في أيديهم وشجيرة لولاف . حسنًا، بينما كان ألكسندر جانيوس يستعرض بثيابه ليتراًس عيد المظال . بدأ الناس يرمون الأترج عليه

وهذا لم يجعله سعيدا . وأمر قواته بمهاجمة الحشود . وقد قُتل العديد من اليهود على يد رئيس كهنتهم في تلك المرحلة

حسنًا، كما تعلمون، لقد استفزوا الأمر نوعًا ما، أعتقد أنه يمكنك القول، لكن مع ذلك . في عام 88 قبل الميلاد، قرر الفريسيون أنهم قد ضاقوا ذرعًا بهذا المطالب الكافر بالكهنوت الأعظم . وهكذا، عقدوا صفقة

لقد عقدوا صفقة مع ديمتريوس الثالث القربان المقدس، الذي كان آنذاك زعيم إمبراطورية الحل . لقد طلبوا من ديمتريوس أن يأتي ويسيطر على أورشليم حتى يتمكنوا من وضع رجلهم في منصب رئيس الكهنة وعزل هؤلاء الرجال من منصب الملك . من الواضح أن فكرة أن يكون أي شخص غير شخص من نسل داود هو الملك كانت مهينة جدًا للعديد من اليهود

حسنًا، ما حدث هو أنه عندما بدأت قوات ديمتريوس في السير نحو القدس، بدأ الأمر كما لو أن ألكسندر جانيوس كان على وشك أن يشرب نخبًا إلى حد كبير . لكن مواطني القدس، عندما رأوا هذه القوات اليونانية على وشك غزو مدينتهم، هبوا فعليًا للدفاع عن جانيوس . وتمكنوا من محاربة الجيش اليوناني

حسنًا، لقد استجاب جانيوس لهذا الحدث بصلب جميع قادة الفريسيين . 800 فريسي صلبوا في وسط مدينة القدس على يد الإسكندر جانيوس . وقد قيل لنا، في إحدى تلك التفاصيل الصغيرة المروعة، أن الإسكندر كان في أحد أروقة قصره، حيث كان يتمتع بإطلالة رائعة على الأمر برمته، وهو يتمايل مع محظياته ومع العاهرات، بينما كان قادة وكان الفريسيون يموتون في الأسفل

أوه، ويجب أن أذكر أيضًا أنه بينما كان الرجال يموتون على الصليبان، أمر بإخراج عائلاتهم وذبح عائلاتهم أيضًا . توفي سنة 76 ق . ومثل أخيه شرب حتى الموت

لذلك، بعد وفاته، نجد أن ألكسندرا سالومي تتولى الآن السيطرة على القدس . وكان هذا نوعا من الإشادة الشعبية . كانت ألكسندرا سالومي واحدة من هؤلاء الأشخاص الذين كان يُنظر إليهم على أنهم ضحية لخيانات زوجها .

يبدو الأمر مثل السياسة الحديثة في بعض النواحي . لكنها أصبحت شخصية سياسية مشهورة جدًا بسبب الطريقة التي عاملها بها ألكسندر جانيوس . وهكذا تم ترفيتها إلى دور ملكة يهودا

وهناك نوع من تطور القدر المثير للسخرية هنا : في المرة الأخيرة التي كان فيها لليهود ملكة، لم تسير الأمور ، على ما يرام . وكانت سيدة اسمها عثليا . لذا، هذه المرة، من ناحية أخرى، نجح الأمر بشكل جيد، في الواقع . كما يمكنك القول .

وكانت أرملة كل من أرسطوبولوس وجانيوس . كانت عثليا ملكة في عام 841 قبل الميلاد، كما تعلمون، وقد قتلت أطفالها وحاولت الاستيلاء على العرش . لم تكن سيدة شعبية

من ناحية أخرى، كانت ألكسندرا سالومي سيدة مشهورة جدًا . لقد عكست سياسات يانوس، وبدلاً من تفضيل الصدوقيين، بدأت تظهر المصالحة تجاه الفريسيين . بدأ الفريسيون في شغل الكثير من المناصب العامة .

وهو أمر مثير للاهتمام حقًا. أتصور أنك لو كنت صدوقيًا، كنت ستشعر بالإهانة من كل هذا لأن الصدوقيين كانوا ممنوعين نوعًا ما من تولي المناصب العامة أثناء إدارتها، بينما كان الفريسيون يحصلون على كل الامتيازات. وفقًا للباحثين، الذين اعتبروا الفريسيين نوعًا من أبطالهم وأسلافهم وكل هذا النوع من الأشياء، فهذا شيء عظيم.

هذا هو العصر الذهبي. ربما لم يرى الصدوقيون الأمر بهذه الطريقة. لم تقم بأي غزو عسكري كبير، ولكن من المثير للاهتمام أنها لم تفقد أي أراضي أيضًا.

لذلك، بدأ الأمر كما لو أن عهدا كان ناجحًا في معظم الأحيان. لقد تمتعوا في أغلب الأحيان بالسلام والأمن وقليل من الفضائح، وهو ما كان أمرًا جيدًا لفترة من الوقت. ولكن بعد وفاة ألكسندرا سالومي، بدأت المشاكل بالفعل.

انظر، في هذه المرحلة، لديها ولدان. وكان أحدهم، وهو هرقل الثاني، يشغل منصب رئيس الكهنة، وعيّنته ألكسندرا خلقًا لها. أما ابنها الآخر، وهو زميل اسمه أرسطوبولوس الثاني، فقد كان مسؤولاً عن الجيوش.

لقد كان نوعًا من القائد العسكري. بمجرد أن تكون ألكسندرا على فراش الموت، يقوم أرسطوبولوس بخطوته. يتولى منصب الكهنوت الأعظم.

يعلن نفسه ملكًا على يهودا ويرسل شقيقه إلى المنفى. إذن، تبدأ هذه فترة من الصراع الذي سيؤدي بالفعل إلى انهيار سلالة الحشمونائيم. وسنتحدث عن تلك الأحداث في محاضرة لاحقة.

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة الثامنة، سلالة الحشمونائيم.